

# أزمة النظام التونسي في تبعيته للغرب ولن محل «تغيير الوجوه» أزمته المزمنة

من الرغم من ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قال في خطابه امام الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم . قبل ان يندى محمد مزالي يستحق ثقتي الان وفي المستقبل . وعلى الرغم من تعيينه لمزالي في منصبه السابقين . ومن عام للحزب . وهو ما يخوله حق خلافة بورقيبة . الا انه عندما قرر تنحيته لم يقدم اي سبب لذلك . بل ان العبد القائل بين التعمين والتنحية فترة ثلاثة اسابيع فقط لا غير . فقبل ذلك كان مزالي الخليف والوريث . في حين كان بدون ابداء الاسباب .

والمشاكل التي خسر كان بدون ابداء الاسباب .

والمشاكل التي خسر كان بدون ابداء الاسباب .



حركة الاضرابات النقابية عام ١٩٧٨ . ولقد تم تكليف مزالي برئاسة الوزارة التونسية بعد عامين من هذه الانتفاضة الجماهيرية الكبيرة التي كادت ان تطغ بحكم الرئيس بورقيبة . واتبع خلال فترة رئاسته ما بات يعرف بـ "السياسة الليبرالية" في تونس بهدف امتصاص نفقة الجماهير الشعبية من خلال اجراء بعض الإصلاحات الداخلية وعلى أمل ان يؤدي ذلك الى تثبيت مواقع نظام الحكم القائم . لكن السنوات الأخيرة شهدت تطورات خطيرة كادت بان اجراءات مزالي التجميلية لن تستطیع حماية النظام . وهذا ما اكده انتفاضة الخبز في كانون الثاني ١٩٨٤ . والمواجهة العنيفة بين الحكومة من جهة .

والاتحاد العام للشغل بزعامة امينه العام الحبيب عاشور من جهة اخرى . والتي اسفرت بسجنه ثلاث سنوات ومعين احد الموالين للحكومة خلفا له بعد احتلال جميع مكاتب الاتحاد . هذا بالإضافة الى الاجراءات القمعية الاخرى . ضد الصحف وخاصة صفح احزاب المعارضة . وضد قادة المعارضة والحركة النقابية . هذا بالإضافة الى زيادة العجز السنوي في ميزان المدفوعات الذي وصل الى ٣٦٠ مليون دولار . وارتفاع معدل البطالة ونسبة التضخم بصورة كبيرة عسكت فشل النظام على جميع الاصعدة . وعلى ضوء هذا الفشل وازدياد تبعية النظام التونسي للولايات المتحدة . فان الايام المقبلة في

والمشاكل التي خسر كان بدون ابداء الاسباب .

والمشاكل التي خسر كان بدون ابداء الاسباب .

والمشاكل التي خسر كان بدون ابداء الاسباب .

### شولتز و «الحرب المقدسة» في الشرق الاوسط

خصص وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز . موتمره الصحفي الذي عقده قبل ايام . في مبنى وزارته للحديث عن «الارهاب وضرورة محاربة الارهابيين» . وكان من الطبيعي خلال حديثه . ان يتطرق الى ما وصله بـ «الارهاب العربي» وان يحدد مواقفه وان يشير الى ان هدف هذا الارهاب هو «الدول العربية المعتدلة» او «الدول الصديقة» لواشنطن في المنطقة .

وحدد «شولتز» بالاسم كل من الاردن ومصر وتونس والكويت كضحايا لارهاب يتوجب على واشنطن مساعدتها وتقديم العون الاميركي لها ضد الارهابيين . الذين يتشككون حسب اقواله من دول مثل ليبيا وسوريا واليمن والديمقراطي ومنظمة التحرير وغيرها . وبعد ان دعا الى محاربة هؤلاء الارهابيين بدو موادة . حدد خطة واشطن في هذه الحرب على الشكل التالي : جمع المعلومات الاستخبارية - اتخاذ التدابير الاضمية والدفاعية - الاستعداد للقيام بعمل ما ضد الارهابيين وخاصة اولئك الذين ترعاهم دول .

وركز «شولتز» على اهمية جمع المعلومات الاستخبارية وكشف النقاب عن ان تعاون واشنطن في مجال الاستخبارات مع دول اخرى شرق اوسطية قد ازداد بصورة ملموسة . واما لفت الانتباه ايضا في اقوال وزير الخارجية الاميركي هو تناوله للجانب السياسي في «الحرب الاميركية المقدسة ضد الارهاب» ودفاعه عن اتفاقات كامب ديفيد باعتبارها تشكل محورا للسياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط ومهاجمته لمنظمة التحرير لانها رفضت الانصياع لطلبات الطلک وشروطه لاشراكها في «عملية التسوية» .

ان اخذ تصريحات «شولتز» في هذا السياق المتكامل تكشف ان ما تسميه واشنطن بمحاربة الارهاب يعني العمل من اجل تسوية استسلامية على الشعب الفلسطيني وعلى جميع الدول العربية واتهام المعارضة لهذه السياسة «بالارهاب» لتبرير مهاجمتهم وممارسة الضغوط السياسية والعسكرية عليهم لوقف معارضتهم لكامب ديفيد ولإطرافه الحاليين والمستقبليين .

اما اعترافاته عن توسيع جمع المعلومات الاستخبارية وعن التعاون المتزايد مع «دول صديقة» في هذا المجال فانه يعني بان «اصدقاء» واشنطن في المنطقة قد تحولوا لغلل الى ركائز وادوات في حربه ضد حركة التحرير الوطني العربية . لذلك فان مواجهة هذه التحديت تتطلب استخلاص العبر والنتائج اللازمة من جانب الذين تستهدفهم «حرب واشنطن المقدسة» وعدم الاستمرار في رهن انفسهم وتحركاتهم لرغبات حكام القاهرة وعمان والرياض .

تونس قد تشهد المزيد من عمليات القمع وتسليم الجيش سلطات اوسع في «تسيير الشؤون اليومية» وقمع قوى المعارضة . وفي هذا السياق فان المشكلة الحقيقية التي يواجهها النظام التونسي الان ليست في انتهاج سياسة ليبرالية على طريقة مزالي . ام لا . وليست في تغيير وجوه السلطة . وانما تواجه تونس بالاساس أزمة اقتصادية وسياسية متفاقمة نتيجة السياسات الاقتصادية التي ادت الى الحاقها بالسوق القريب وتبعيتها له بكل ما واكب ذلك من ارتفاعات هائلة بالاسعار والبطالة . ولن تؤدي اوامر بورقيبة بتنحية مزالي وغیره الى حلها وان ادت الى استيعابها لبعض الوقت .

## ١٣ مليون اميركي يطالبون من المخرج وسره التعمية

تفيد الاحصائيات الرسمية انه يوجد في الولايات المتحدة ٢٠٠ الف مشرد لكن الدراسات التي اجرتها المنظمات الانسانية قدرت عددهم بما يفوق عشرة اضعاف ذلك واكدت ان ٢٠ مليون مواطن اميركي يعانون من سوء التغذية والرجوع المرضي .

وكان الرئيس ريغان قد ادعى في خطاب اداعي العام عشية التظاهرة ان الناس في الولايات المتحدة يعانون من الجوع لانهم في الاساس لا يعرفون الى اين يتوجهون بالضبط للحصول على معونة كافية .

بين المتبرعين للجميع ان مشاريع التسليح وحرب النجوم وتخصيص ٢٠٠ مليار دولار للميزانية العسكرية هذا العام في التي قادت ادارة ريغان الى اجراء تخفيض حاد في الإنفاق الاجتماعي .

## ادارة ريغان تكلف ألد «سي. أي. ايه» بقيادة عمليات الارهاب ضد نيكاراغوا

اعلنت ادارة ريغان رسميا وبدون خجل او مواربه بانها قررت وضع جميع مساعداتها لمصحات «الكونترا» في نيكاراغوا تحت اشراف وكالة المخابرات المركزية «سي. أي. ايه» وتكليف هذه الوكالة رسميا بقيادة عمليات التخريب ضد الثورة الساندينية .

وحسب هذا القرار فان وزارة الخارجية الاميركية ستتولى جانب التغطية السياسية على هذه «النشاطات» بينما ستتولى وزارة الدفاع تغطية الجوانب العسكرية بما في ذلك توفير معسكرات التدريب والاسلحة وغير ذلك .

ونقلت صحيفة لوس انجلوس تايمز عن مسؤولين اميركيين قولهم بانه سيكون «لهذه العمليات العسكرية» اهمية تاريخية كبرى . واذا نجحت لتستمبر نموذجاً لعمليات مشابهة في المستقبل .

كما كشفت الصحيفة النقاب عن ان عملية وضع الإنفاق حول مواسي نيكاراغوا قبل عام التي اثارت حملة انتقاد عالمية كبرى قد تمت بناء على اوامر مباشرة من وزارة الخارجية الاميركية ومن الرئيس ريغان شخصيا وانه لا صحة لالاباء الرسمية التي حاولت تبرئة المسؤولين من الاميركيين من هذه العملية .

## السعودية والكويت وراء التخفيض الجديد في أسعار النفط

قررت مصادر دبلوماسية مطلعة الانخفاض الاخير في اسعار النفط في السوق العالمي في ما وصفته بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية والكويت لهذا الاجراء .

وقد وصل سعر برميل النفط الان الى الـ ١٠ دولارات . بعد ان كان ١٤ دولارا قبل شهر تقريبا . وانخفاض نسبته ٦٤ بالمئة منذ الخريف الماضي .

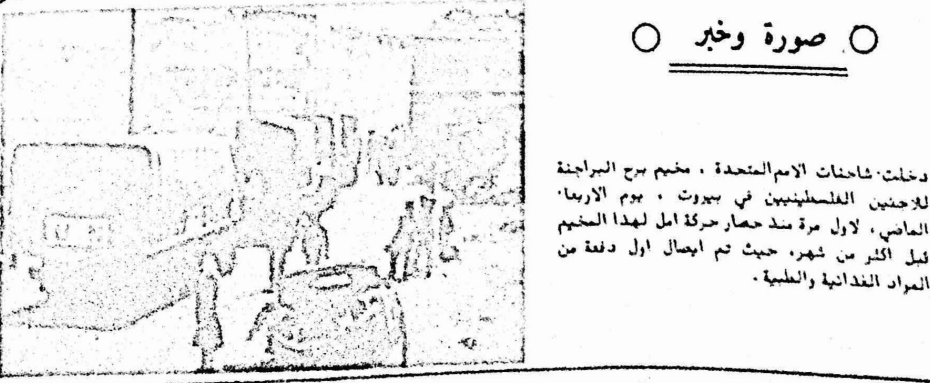
واضافت هذه المصادر بان سياسة تخفيض اسعار النفط تستهدف جميع وجهات النظر السعودية والكويتية تحقيق استقرار في اسعار النفط العالمية بعد الانخفاض الحاد الذي شهدته في الجزائر وليبيا وايران عكس ذلك وتثبيت معدل انتاج النفط بغية رفع الاسعار .

ويجب هذا التحالف انتمت دول الابريك . وتراهن الدول الغربية الان على هبة هذه الاضطرار بعد ان عبرت خلال الـ ٦ اشهر الماضية عن اتخاذ قرارات متضاربة وسياسة تضريبية متعلق عليها في السوق العالمي .

## التضخم اميركية الى الدولار العالمية

منذ ان كان الدولار هو العملة العالمية . ومنذ ان كان الدولار هو العملة العالمية . ومنذ ان كان الدولار هو العملة العالمية .

منذ ان كان الدولار هو العملة العالمية . ومنذ ان كان الدولار هو العملة العالمية . ومنذ ان كان الدولار هو العملة العالمية .



صورة وخبر